الطفولة الموءودة .
هذا المشهد محزن لكن جميل لكي تتعض الأمهات والطالبات لتقليل الخروج من المدرسة على الأقدام..
هيفاء طفلة صغيرة في الثامنة من عمرها ...
هيفاء رمز للطفولة والبراءة ....
هيفاء سلسال عذب يشفي النفوس بعذوبته وصفائه ...
هيفاء وتر يعزف للدنيا أحلى نغم ...
هيفاء هي قرة عين والديها ...هي الأمل الذي يعيشون من أجله في هذه الحياة بعد الله ..
تذهب إلى المدرسة كل يوم في الصباح الباكر من منزلها القريب من المدرسة ...وفي يوم من الأيام تتأخر هيفاء ...وتقلق أمها عليها كثيراً .. وتكاد تُجن ...ثم تأتيها الصاعقة ... لقد ذهبت ابنتك ضحية لأحد السائقين المتهورين ...

حُزْنيْ عليكِ بُنَيّتي أرْدَانِيْ سأظلُّ أحْيَا في لظى الحِرْمَانِ .
عَصَفَتْ بقلبيْ من فِرَاقِك لوعةُ مَنْ ذا يُسَكَّنُ لوْعةَ الوجْدَانِ .
واه عليكِ بُنَيَّتي ...وَصغَيرتي واه عليكِ على مدى الأزمانِ.
واه عليكِ حبيبتي .. و حشاشتي قدري أعيشُ أسيرة الأحزانِ.
هَيْفَاءُ يا نَغَمَاً تردّدَ في الدُّنا يحكي البَراءَة في بني الإنسانِ.
هَيْفَاءُ يا رَمْزاً لكلِّ طفُولة عَصَفَتْ بها أيدي العدوِّ الجَانيَ.
هَيْفَاءُ يا سلوى حُرمْتُ حديثهاً كانَتْ تردد أعذب الألحانِ.
أنا لستُ أدري كيفَ أروي قصتي ؟ أمْ كيفَ ينْطق بالحديثِ لساني
خَرَجَتْ تروم ذرا المعالي تبتغي علماً ينيرُ بصيرة الحيرانِ.
خَرَجَتْ كأجمل وردة فَوَّاحةٍ تَسبي العقولَ بَرقةً وحنانِ.
ووقَفْتُ في قلَقٍ أُقَلبُ ساعَتي حانَ الرُّجُوعُ فإنَها الثنتانِ.
سأَجَنُّ يا قومي .. أريد بُنيتّيَ؟ هَيَّا ابحثوا عنها بكلِّ مكانِ.
هيفاءُ.. يا عمري .. أين أنتِ بنيتي ؟ طال انتظاري جُمِّدَتْ أركانيَ
هيفاءُ و أانطفأت حَيَاتَي بعدها أنا لنْ أعيشَ بحسرةٍ وهوانِ.

هذي الحياة سأنتهي من أمرها أنا لن أعيش ويأبى لي إيماني .
ضاعت حياتك في تهور سائق باع الحياة بباخس الأثمانِ.
هل ذاك إنسان ؟ أجيبوا إخوتي ما ذاك إلا صورة الشيطانِ.
أين النظام ؟ أليس ثمة عاقل يزن الأمور يقود في إتقانِ.
ما ذنب أطفال تضيع حياتهم ظلما فيا لقساوة الإنسانِ.
مالي عزاء غير جودك خالقي فامنن علي بواسع الغفرانِ.
(هذا المشهد يكون بإلقاء قوي جد)